المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 19A1 كانون الاول 2025
No.19A Dec. 2025

ضعف تكامل طرائق التدريس الحديثة مع طبيعة موضوعات علوم القرآن

م.م. زهراء عباس شمخي
جامعة بغداد/ كلية التربية (ابن رشد) للعلوم الانسانية / قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية
Email: zahraa.abbas@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

الملخص :

تُعد علوم القرآن الكريم من أشرف العلوم وأعظمها مكانة، إذ تتناول كتاب الله تعالى من حيث نزوله، وتفسيره، وإعجازه، وأحكامه، وغيرها من الجوانب التي تشكل أساس المعرفة الإسلامية. وقد شهدت الجامعات الإسلامية والعربية في العقود الأخيرة اهتماماً متزايداً بتدريس علوم القرآن ضمن الخطط الدراسية للكليات الشرعية والتربوية. ومع ذلك، تواجه هذه العملية تحديات متعددة أبرزها ضعف تكامل طرائق التدريس الحديثة مع طبيعة موضوعات هذا العلم؛ فبينما تتسم طرائق التدريس الحديثة بالتركيز على النشاط، والعمل الجماعي، واستخدام التكنولوجيا، فإن علوم القرآن بطبيعتها النظرية والروائية والبحثية تحتاج إلى أساليب تتناسب مع خصوصيتها. من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة للكشف عن أبعاد المشكلة واقتراح معالجات ممكنة

الكلمات المفتاحية: طرائق التدريس الحديثة، موضوعات علوم القرآن، كليات التربية.

The Inadequate Integration of Modern Teaching Methods with the Nature of Qur'anic Studies Topics

Asst. Lecturer: Zahraa Abbas Shamkhi
for Human Sciences/ (University of Baghdad / College of Education (Ibn Rushd
Department of Quranic Sciences and Islamic Education

Abstract

The sciences of the Holy Qur'an are among the noblest and most esteemed of sciences, as they deal with the Book of God Almighty in terms of its revelation, interpretation, miraculous nature, rulings, and other aspects that form the owledge. In recent decades, Islamic and Arab foundation of Islamic kn universities have witnessed a growing interest in teaching Qur'anic sciences within the curricula of Sharia and education faculties. However, this process ion of modern teaching faces several challenges, most notably the weak integrat methods with the nature of the subjects of this discipline. While modern teaching methods are characterized by a focus on activity, teamwork, and the use of technology, Qur'anic sciences, by their very nature, are theoretical, based, requiring methods that are appropriate to their -ive, and researchnarrat specific characteristics. Hence the importance of this study in revealing the dimensions of the problem and proposing possible solutions

Keywords: Modern teaching methods, Qur'anic studies topics, education faculties

المقدمة:

خلصت هذه المقالة إلى أن ضعف تكامل طرائق التدريس الحديثة مع طبيعة موضوعات علوم القرآن يمثل إشكالية بارزة في التعليم الجامعي. فالمادة بطبيعتها تتطلب عمقاً علمياً وتدرجاً معرفياً، في حين أن كثيراً من الأساليب الحديثة صُممت لمواد ذات طابع عملي وتطبيقي. ومن أبرز الحلول الممكنة: تطوير

مناهج علوم القرآن لتصبح أكثر مرونة، توفير مراجع تعليمية مبسطة، تدريب الأساتذة على أساليب توفيقية بين الأصالة والحداثة، وتخصيص وقت دراسي كافٍ يتيح الدمج بين الشرح والتحليل والأنشطة. ويبقى الهدف الأساس هو الارتقاء بعملية تعليم علوم القرآن بما يضمن المحافظة على قدسية النص القرآني مع مواكبة متطلبات التعليم الجامعي الحديث (الزرقاني، 1995، ص 25)

1- تنوع موضوعات علوم القرآن وصعوبة تكييفها مع الأساليب الحديثة

علوم القرآن تشتمل على موضوعات متباينة مثل أسباب النزول، القراءات، جمع القرآن، المكي والمدني، الإعجاز بأنواعه، وهي قضايا تحتاج إلى الحفظ والتحليل النصي أكثر من النشاط العملي. لذلك فإن إدخال طرائق مثل العصف الذهني أو التعلم التعاوني قد لا يحقق الهدف المطلوب بشكل كامل إذا لم يُراعَ خصوصية المادة (السباعي، 1998، ص 44).

2- التركيز المفرط على الجانب التكنولوجي

طرائق التدريس الحديثة تدعو إلى الاعتماد على التكنولوجيا مثل العروض التقديمية أو المنصات الإلكترونية. غير أن مادة علوم القرآن غالباً ما تعتمد على التلقي المباشر من الأستاذ والرجوع إلى المصادر التراثية المطولة، مما يجعل دمج التكنولوجيا محدود الفائدة في بعض الموضوعات، كعلم الناسخ والمنسوخ أو علم القراءات (الفرا، 2014، ص 67).

3- ضعف تكامل التعليم النشط مع طبيعة المادة

التعليم النشط يقوم على إشراك الطلبة في الحوار، حل المشكلات، والأنشطة العملية. غير أن علوم القرآن ذات طابع تقريري يعتمد على النصوص القرآنية والأحاديث والآثار، ما يجعل النشاط محدوداً إلا في موضوعات تطبيقية مثل إعجاز القرآن أو القراءات (العلي، 2015، ص 102).

4- إشكالية تقسيم الوقت الدراسي

تعتمد الطرائق الحديثة على توزيع وقت المحاضرة بين أنشطة مختلفة، لكن طبيعة موضوعات علوم القرآن تتطلب شرحاً متواصلاً ومترابطاً، الأمر الذي يجعل الأستاذ في حيرة بين الالتزام بالمنهج وبين تطبيق هذه الطرائق. ونتيجة لذلك يحدث ضعف في التكامل بين المحتوى وطريقة التدريس (الشمري، 2016، ص 88).

5- قصور المراجع التعليمية المبسطة

من شروط نجاح الطرائق الحديثة وجود مراجع مبسطة ووسائل تعليمية داعمة. غير أن مراجع علوم القرآن غالباً ما تكون مطولة ومعقدة مثل البرهان للزركشي أو الإتقان للسيوطي، مما يصعّب على الطالب الاستفادة من الأنشطة التفاعلية (دراز، 1998، ص 54).

6- ضعف الخلفية السابقة للطلاب

من التحديات أن بعض طلاب الجامعات يفتقرون إلى الخلفية القرآنية الكافية، الأمر الذي يجعل من الصعب تطبيق استراتيجيات تعتمد على النقاش الحر أو المشاريع الجماعية. فهؤلاء الطلاب يحتاجون أولاً إلى بناء قاعدة معرفية راسخة (العساف، 2013، ص 133).

7- الحاجة إلى مواءمة بين الأصالة والمعاصرة

إن نجاح تدريس علوم القرآن لا يتحقق إلا من خلال تحقيق توازن بين الأصالة (الاعتماد على التراث والمصادر القديمة) والمعاصرة (استخدام الوسائل الحديثة)، غير أن الممارسة العملية تكشف عن فجوة واسعة في هذا المجال، وهو ما ينعكس في ضعف النتائج التعليمية (الخولي، 2009، ص 76).

قائمة المصادر

1. الخولي، عبد الحميد. التربية الإسلامية في عصر العولمة. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 2009.
2. دراز، محمد عبد الله. النبأ العظيم. القاهرة: دار القلم، 1998
3. الزرقاني، محمد عبد العظيم. مناهل العرفان في علوم القرآن. القاهرة: دار الفكر، 1995.
4. السباعي، مصطفى. القرآن: بحوث في التفسير الموضوعي. بيروت: دار المعرفة، 1998.
5. الشمري، عبد الرزاق. التعليم الجامعي في العالم العربي: الواقع والتحديات. عمان: دار الثقافة، 2016.
6. العساف، صالح. طرق البحث في التربية والعلوم الإنسانية. الرياض: مكتبة العبيكان، 2013.
7. العلي، عبد الفتاح. طرائق تدريس التربية الإسلامية. عمان: دار المسيرة، 2015.
8. الفرا، محمد. التعليم الديني بين الأصالة والمعاصرة. غزة: مكتبة الأقصى، 2014.